

# د.شريف طه يونس | السيرة القرآنية | الحلقة ٠٢ غزوة بدر | الموسم الأول |

شريف طه يونس

احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام جمعتها ايات شتى ما اصدق قول لعل ووصايا جاءت تبيننا نزلت قطعاً للالزام انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. طيب آآ - 00:00:00

في تلك نظرات البنائية في السيرة النبوية واحنا في غزوة احد. في آآ في غزوة بدر عزرا ما بعد بدر. آآ وكنا بنشوف بعض الحاجات الاحداس المهمة اللي حصلت فيها كده. كلمني تقريبا عن كل ما يخص الفداء والغنائم والاسرى والقصة دي. آآ في برضو من الاحداث اللي حصلت آآ اسلام - 00:00:48

الزبير بن مطعم. آآ قدم جبير بن مطعم رضي الله عنه على الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة ليفدي اسراه فوافق رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب. يعني هو جاي كايه آآ ودي برضو سبحانه الله من الحاجات العظيمة جدا في المجتمع الصحابة في المدينة. ان الناس بيجوا - 00:01:08

واسراهم بايه؟ يعني بامان برضو طب ما هو ده كافر وجاي داخل المدينة يعني آآ هيبقى فرصة بقى سانحة وهنشوفها كمان باكثر في قصة ابن وهب يعني آآ ولذلك برضه تصوير المجتمع العربي على انه على ان هم شوية همج رعاع وآآ ما فيش عندهم نزام ولا عندهم لأ يعني - 00:01:27

النزام ان النزام السياسي القبلي في الانظمة السياسية كان من من اكثرها من اكثر الانظمة احكاما. وكان تراضوا من اكثر الافراد التزاما. يعني ده ده بشهادة الناس بتتكلم في الانظمة السياسية. طبعا الجزيرة العربية كانت ما بين النظام - 00:01:47  
قبلي وما بين نظام الممالك ما يعني ما عرفته بس في في المناذرة والغساسنة آآ وكان يعني يمكن ادت به الصورة الاشهر ما كانش فيه غير كده يعني فالنزام القبلي ذاته هو كان فيه اعراف حاضرة بين القبائل دي وفي المدن والناس بتلتزمها فهو كان من اكثر النظم احكاما وكان افراده من اكثر - 00:02:07

الافراد التزاما بالاياه؟ بالقواعد بتاعتهم. والعرب كانوا بيتميزوا بالمسألة دي جدا. يعني يتميزوا ان هم ناس اصحاب مبدأ لهم كلمة. آآ ويمكن دي مسلا مش حاضرة بقى في الفرس ومش حاضرة في الروم يعني الخداع والمكر والقصة دي كانت حاضرة اكثر طيب المهم فجبير المطعم دخل المدينة اللي هي في دي اسراف وافق رسول الله - 00:02:30

صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب وهو يقرأ سورة آآ الطور ولذلك سبحانه ربي من الحاجات المهمة جدا ان الشعائر زاتها تاخذ آآ يعني سبحانه الله! يعني ناخذ بالناس فيها من الابعاد اللي هتترك اثر في نفوس الغير. يعني كتير قوي تقرا مسلا حد آآ فيحكي في قصة - 00:02:50

اسلامه المسجد اللي جنب بيته. اللي الشيخ كان بيقرأ فيه وبيقرا كتير الاذان. يعني سبحانه الله حكمة اظهار حكمة اظهار الشعائر الاسلامية دي حكمة في منتهى الاهمية. ولذلك يعني للاسف الشديد يعني من الحاجات اللي بيتلى بها الناس ان الشعائر دي مات ايه؟ ما تزهرش. يعني زهور الشعائر ده - 00:03:12

في حد ذاته ده دعوة. يعني الانتباه لهذا البعد الدعوي في اظهار الشعائر. برضه وصية بقى للاخوة اللي بيصلوا واللي بيقرأوا ان انت

سبحان الله يعني شف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:32

كان يبقراً ومين اللي سامعه؟ الصحابة مؤمنين. يعني احنا كنا بنقول المفترض يعني رسول الله احق بذلك. يعني كان بيوصفه اه

قراءة الفضيل بيقولوا يقرأ قراءة بطينة شهية كأنما يحدث انسانا - 00:03:42

انه الواحد بيكلم واحد بيقول له يعني بيحكي له حاجة بيوجهه توجيه قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم احق بذلك. خلاص ازاى فعلا ان انت تاخذ بالك من هذا المقام انه مقام تذكير انت في مقام تذكير فذكر بالقرآن. رقم تذكير بالقرآن الكريم ان انت وانت بتصلي

لازم تنتبه للمسألة دي - 00:03:55

وسبحان الله وتعمل حسابك مش بس على اللي وراك حتى اللي في الشارع اللي بيسمعوك. على حد ممكن من ابو جبير ابن مطعم رايح ايه؟ اهو رايح ده كافر ومش مسلم بقى كمان ورايح في فداء القصر. يعني مش يعني هو محارب يعني المفروض. فسبحان الله

اه اه الصلاة دي زاتها تكون - 00:04:15

السبب في ايه؟ في اسلامه. او القرار ده يكون سبب في اسلامه. فلذلك آآ يعني بالحاجات برضو اللي تثقفنا جدا يا جماعة انت لا تدري

الى اي مدى سيصل صوتك - 00:04:35

انت ما تعرفش صوتك ده هيوصل فين؟ ما تعرفش الكلمة اللي قلتها هتروح فين؟ ما تعرفش الحاجة اللي زرعتها في انسان هتروح

فين؟ ولزك سبحان الله ما ما حدش ابدأ يستهين - 00:04:45

بشيء بيزرعه ما حدش يستهين بكلمة بيقلها ما حدش يستهين باي حركة ببزلها. ما ما تشعرش باليأس ولا بالاحباط ان انا ده انا حاسس ان انا مش عارف يعني كأنهم اموات ما فيش جديد الناس مش عارف ايه. وفي يعني بعض يعني الاعمال اللي هي بتبقى

مممكن تكون احياناً - 00:04:55

شبه محبطة يعني. يعني مسلا الحاجات اللي زي دبلومة الرجال دي. دبلومة محبطة. لان هم بيبقوا فعلا اه قليلين ومتعبين ومش

عارف ومش منتزمين بس سبحان الله فبيبقى مسلا الولاة بعض حلقات الاطفال مسلا سواء كان طلائع ولا كان مسلا اطفال صغيرين

بتحس ان انت مسلا الواد اللي هم خمس سنين وست سنين الاخوات اللي شغالين معهم - 00:05:15

بيحسوا ان احنا انا عمال احرق في دمي واتكلم وفي الاخر ما فيش فايده. لأ ما فيش حاجة اسمها ما فيش فايده. وسبحان الله انت

لا تدري الى اي مدى سيبلغ صوتك والى - 00:05:35

يعني اين سيصل صدى كلماتك انت لا تدري. فسبحان ربي هنا النبي صلى الله عليه وسلم كل اللي بيعمله ان هو بيصلي بهم ويقرأ في

سورة الايه الدور والقراءة دي زاتها وقعت في قلب ايه؟ في قلب جبير ابن مطعم. ولذلك سبحان الله اه برضو من من السنن المهجورة

الجهر - 00:05:45

قرآن في البيوت يعني السيدة آآ ام هانئ كانت بتستمع لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم تقول وانا على عريشي يعني مسافة بعيدة

برضو. تمام؟ سيدنا ابو بكر كان يصلي خلاص؟ فكان هو كان رجلا اسيفا. فاذا صلى في فناء الدار بكى - 00:06:05

فكان يستلم عليه الايه؟ النساء والصبي. يعني ففي سنة الجهر الجهر بالاياه؟ بالقرآن في البيوت. حتى يمكن الواحد صراحة انا مسلا عن نفسي في البيت حاطط البتاعة اللي هي مش مشغلة القرآن على طول دي اه فلما بنزل من البيت بعليه. يعني هو واحنا في البيت

- 00:06:26

يبقى يعني مستوى صوت معين بحيس ان احنا سامعيه كويس اه نسمع بعض نعرف فلما بخرج من البيت بعليه. اه العيال اللي بتعلي

الاغاني ما هي بتعلي الاغاني. وهو هو في بيتي عبال ما يوصل للبيوت الثانية او يوصل الشارع مش هيبقى صوت مزعج يعني. او

صوت عالي اوي. فيصل البيوت بشكل كويس. خلي واحدة قاعدة في بيتها. واحد قاعد في بيته. واحد هان بك معصية دلوقتي سمع

اية - 00:06:46

فانت سبحان الله لا تستهين بالنقطة دي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يبقراً عادي جدا وآآ ولا شك يعني هو ما يعرفش ان جبير

ابن مطعم ابن مطعم جاي ومش قصده بالقراءة والقراءة دي ايه؟ ده كان سببا في اسلامه. كان سببا في اسلامه. فسنة الجهر -

القراءة دي او اه ان حد حتى لو وفق لصلاة ما يستهينش بها. ودي قراءة عادية مجردة وخصوصا سبحان الله والوحي كده له ذاك السلطان النفوس يوحي له ذاك السلطان على نفوسه. طيب هو يقرأ سورة الطور ده كان في آآ في صلاة المغرب. فكان هذا اول وقوع الاسلام في قلبه - [00:07:26](#)

فقد اخرج الشيخان في صحيحهما عن جبير مطعم انه قائم قدمت في فداء اهل بدر فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالناس المغرب وهو يقرأ والطور وكتاب مستور. هنا في الرواية دي بيقول ان هو ايه؟ بيقراً في سورة الطور في الايه؟ في المغرب - [00:07:47](#)

وفي رواية اخرى في صحيح البخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون ان عندهم خزائن ربكم هم - [00:08:05](#)  
يسيطرون قال كاد قلبي ان يطير. طيب هو فيه نقطة الرسول بيقراً بالطور على ما يبدو؟ ان هو بيستمع من الاول يعني هو جالس بيستمع من ايه؟ من اول الصورة بقى بيقراً فيها آآ لغاية ما وصل للاية دي - [00:08:25](#)

ولذلك الناس تتوهم ان هو ايه يعني ما سمعش للاية دي. لأ هو بمجموع الروايات ان هو سمع الايه؟ السورة كلها. يعني هو سمع السورة كلها. بس الاية دي ايه بقى اللي هي ايه؟ قال فيها كاد قلبي ان يطير. ولذلك سبحان الله ده اللي احنا كنا بنقوله لما كنا بنتكلم في التدبر وكنا بنقول ان ازاي اثر القرآن في - [00:08:43](#)

قلب على كل انواع القلوب حتى لو قلب ميت قلب كافر قلب ميت. الفرق بس ان هو ينزع الاقفال ويسمح للقرآن ان هو ايه؟ ان المعاني بتاعته وتباشر قلبه فه يحدث فيه الاثر الاثر ده. لو صح التعبير عزفا على وتر الايمان الفطري الكامل في القلوب. ماشي؟  
الايمان الكامل في القلب - [00:09:03](#)

ولذلك فكرة بقى اللي هي الصورة اللي بتصور لنا احياناً لما كنا قلنا الكلام ده في قلب السرير. اللي هو ان القلب ايه؟ القلب ده بقى صعب وقلب قاسي وعليه الران - [00:09:23](#)

ومش عارف عارف اللي هو انت نزام مسلاً ايه عندك حاجة مصدية وعمال تحك فيها هتقعد تحك فيه لغاية السنة الجاية لأ القلب ايه زي ما قلنا في تسمية انه قلب انه بسرعة برضو - [00:09:33](#)

ايه؟ يؤوب يعني يؤوب بسرعة جدا ودي والحاجات دي امثلة على كده. بقلوب الكفار. قلوب كفار منقوسة مركوسة. وسبحان الله هو لما القرآن يعمل عمله فيه يغيره في لحظة فهو القلب كده سبحان ربي. آآ ولذلك فكرة بقى موته ومرضه ومش عارف ايه استعصائه على التأثر وما يليه - [00:09:43](#)

لأ ده مش مش متحقق مش فكرة ان هو سبحان الله في في لحزة ممكن يشرق القلب بنور ربه وتنتهي القضية. بس هو يفسح الانسان المجال. عشان كده برضه كنا عايشين - [00:10:07](#)

احنا في اوهام بقى صراحة كده يعني وفي رأيي انه كان كان واحد من اه يعني في رأي من اسباب الاحباط تصوير القلوب ان فيه قلب مريض وقلب كزا وقلب كزا ماشي - [00:10:17](#)

الوصف بان القلب مريض صح. بس التصور بقى بتاع ان المرض ده انت قلبك ايه؟ مريض. قلبي مريض. قلبي مريض. قلبي مريض. قلبي مريض. فاهم انت؟ عندي مش عارف ضعف الايمان ضعف الايمان يعني ايماني ضعيف ايماني ضعيف ايماني ضعيف مزمن عايشين انه مزمن طب خلاص يا عم انت قلبك ضعيف انت واذا تليت - [00:10:30](#)

ايمانك ضعيف واذا تليت عليهماته زادتهم ايه؟ ايمان. ايكم زادته هذه ايماناً. خلاص انت ممكن يعني بجلسة وبرضه لعل يمكن احنا للأسف الشديد عشان كنا بنغفل عن هذا الشفاء مش هقول الدواء وانت القلب بتاعك قاسي وفيه وفيه وفيه طب انت تجلس في جلسة مش جلسة يزال هذا الرهان الذي على القلب. معنى كده القلب ده يكون ايه؟ انما بقى في - [00:10:50](#)

بانه مريض انت خلاص تعافيت وبتجلس جلسة تعافيت. تجلس ما مع كتاب ربنا جلسة يتعافى القلب ده. تحافز بقى على تعافيه فيما

فكنا يعني اه مين امور هي ايه؟ سهلة. ومبعدين امور هي قريبة. يعني هي قريبة اصلا بس احنا مبعدينها بايه؟ بزيادة بسبب هذا التصور. المهم يعني - [00:11:10](#)

سبحان الله! هذا عمل الوحي في القلب. والقلب هنا في حالة هو شروط شروط الانتفاح تحققت بس. ان هو احنا عندنا محل وبرضو فكرة المحل القابل والله اعلم مرتبطة بالتأثر الزائد يعني. انما حصول الاثر في حد ذاته مش مرتبط بمحل القارئ. ما هو ده محل مش قابل - [00:11:30](#)

يعني القلب ده مش محل قابل اصلا. ده قلب كافر. الفكرة ايوة بالزبط. وعشان كده انا يعني شايف ان الراجح مش او دي مش معنواه. ماشي؟ لأ. في حاجة تاني. اه يعني او اختياره اختيار تاني. ان كان له قلب هيسمع زي ما شرحنا في - [00:11:50](#)

التدبر تيسير التدبر الصورة الثانية او القى السمع وهو ايه؟ شهيد. لو جه عملها يحصل له الكلام ده. بس قلبه سليم وصاحب القلب السليم يتذكر لوحده. وهو بيسمع بيتذكر. انما بقى اللي هو عنده مشكلة في القلب ما لوش قلب بقى. ما هو لمن كان له قلب يعني ايه - [00:12:10](#)

قلب منيب اللي هو في الصورة في سورة قاف تمام؟ انما مش قلب ده ما النسك لا لؤم. مش المقصود به ايه؟ ده هنا محذوف حي آآ سليم منيب. ماشي؟ يعني فيه محذوف. انما مش فكرة لمن كان له قلب. قلوب. امال الناس ما لهمش قلوب؟ يا جماعة احنا اصلا ما - [00:12:30](#)

الليل اه يعني اقصده هو قلب حي سليم ايا كان ده القلب او في اللي في الصورة مهيب. منيب وجاء بقلب منيب خلاص نخش الرحمن من الغيب وجاء بقلب منيب. خلاص؟ القلب المنيب ده. فهو هذا القلب اللي بالصفة دي لما يذكر بيتذكر. عادي خلاص - [00:12:50](#)

مش محتاج ده بقى سبحان الله النوع ده من القلوب هو اللي بيتذكر حتى بالحاجات اللي ايه؟ العارضة يعني انت في وقت تزكر بالسماع مش بالاستماع. يعني تبقى لو حالة قلبك كده كويسة تبقى ماشي كده وتسمع اية تلاقيها ايه؟ انت ما استمعتش هي ايه؟ هي يعني كده - [00:13:10](#)

كده ، سبحان الله! عدت كده ما انتاش آآ سبحان الله الخريجة بعد ما لبست القات. آآ فالنهاردة كنا قبل ما اجي على طول مشغلة قرآن يعني كان بيقرأ في سورة الاحزاب. فهي هي مش مركزة في قراءة كانت بتتكلم معنا في حاجة - [00:13:27](#)

وبعدين ايه هو قرأ ايه؟ اه لا اه يدنين عليهم من جلابيهم ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. انا كنت لما كلمتها الحجاب كلمتها للاية دي فلقيتها بتقول يا بابا الاية بتاع الحجاب ايه؟ مرة واحدة كده يعني وبتتكلم معنا. يعني هي معنا اصلا مركزة معنا. اللي هي بتاع الحجاب ده مش استماع - [00:13:47](#)

ده ايه؟ سماء عادي حاجة عارضة كده ما يعني ما ركزش الواحد فيها اصلا. بس صاحب القلب الحي كأنه من حياته بيلقط الاية؟ القرآن كده بيلتقط القرآن حتى لو هو بيمر كده ومش يلتقطه. انما آآ وكان القلب ده هو اللي استحال لمغناطيس هو اللي بيايه؟ اللي يجذب القرآن او يلتقطه. انما صاحب - [00:14:07](#)

القلب بقى اللي فيه مرض او فيه قسوة وايا كان هو محتاج بقى ايه؟ ايوة او القى السمع وهو شهيد. محتاج افتعال بقى عشان خاطر ايه؟ يحصل في هذا التأثير اللي هو فيه - [00:14:27](#)

بدأوا فيه مجاهدة. هو برضو خد بالك من الموقف. آآ ركز كده اشهد معي الموقف. واحد رايح في فداء الاسرى. دايم عنده وهو رايح اللي مخلي محمد ينتصر علينا كده - [00:14:37](#)

ويرغم انوفنا بالتراب واللي احنا كنا بنضطهدهم واحنا رايحين دلوقتي نعمل ايه؟ احنا جايين نتحايل عليهم وندفع لهم فلوس وناخد الاسر بتوعنا فهو رايح برضه اكيد يعني شغوف بانه يعرف ايه يعني ايه المختلف. طيب سبك من دي. هو دلوقتي قاعد - [00:14:51](#)

داخل لهم بيصلوا عارف انهم بيصلوا يعني ما حدش هيجيبه يعني طيب هو قاعد يعمل ايه؟ هيعد النجوم؟ هيسمع. هيسمع طب ما اسمع. بس. زي الطفاية كده سمع خلاص. فهو قصد يسمع بس. هو قصد يسمع. قصد يسمع. طب اسمع - [00:15:09](#)

ولذلك سبحان الله عشان ده قلب كافر سمع المرة الاولى. الثانية الثالثة. رابعة. اه الخامسة السابعة. انت احنا بنتكلم في الاهلي بيقول لك كاد قلبا يطير الاية خمسة وتلاتين. الاية خمسة وتلاتين اه يعني انت متخيل! يعني هو سمع قلبها اربعة وتلاتين اية. وحت بقى في 00:15:29 الخمسة

تلاتين ايه؟ ولذلك من الحاجات المهمة اصلا الانسان في في سبحان الله في اه الصبر على القلب. يعني برضو بعضنا احيانا يحس ان قلبه فيه قسوة شوية او بعيد شوية - 00:15:49

فيقول يسمع شكراه. فتبدأ تسمع تلاقي نفسك ايه؟ لسه. هو الشخص يعمل ايه؟ تلاقيه للاسف الشديد يستحسر او يستعجل ويقوم. لأ افضل قاعد اصبر اصبر اصبر اسمع اسمع اسمع. سبحان الله! تلاقي نفسك على اخر التلاوة مش عايز ايه؟ مش عايز خلاص هنا فاتح بقى - 00:15:59

يرحمك الله سواء كان بيتلو او بيستمع او كده لذلک احنا بنقول اصلا فكرة التكرار مهمة يعني تكرر الاية نفسه على القلب مهم اصلا اقول سبحان الله كأن انت زينت - 00:16:19

بنقول دايمًا انت عندك صخرة اه زي الصخرة انطبق عليهم في الغار كده يرحمك الله. وانت بتزيح بتزيح بتزيح والنور مش هيدخل الا لما ايه؟ في في مرحلة ما - 00:16:29

واحد عمال يحفر يحفر يحفر تحت الارض هو مسلا عشان خاطر يشوف النور هو محتاج مسلا يحفر عشرة متر. اكيد قبل العشرة متر دي يعني قبل ما تخلص العشرة متر دي يبقى عشرة سنتي مش شايف النور هو في الضلمة بس اول ما يوصل لعشرة سنتي دي هيشوف النور خلاص يشرق القلب بنور ربه فخلاص - 00:16:39

الاية؟ لا الدنيا بقت شكلها مختلف خالص. المجاهدة والمكابدة والصبر ده ضروري. في سواء كان في تلاوة في استماع. ولذلك انت ما تحكمش على على الطلعة لا بتاعت السماع ولا بتاعة الاية؟ التلاوة. لابد الانسان يصبر ويصابر كده ويجد بقى الاثر وسبحان الله انت ممكن تلاقي ايه - 00:16:59

ممكن لسه ما جاش المعنى اللي هيفتح قلبه انا عادي انت بتسمع اية الثانية الثالثة الرابعة الخامسة السابعة مش عارف ايه آ الاية بقى المعنى اللي يفتح قلبك فلسه ما جاش. ولذلك انت ممكن تقعد تتلو - 00:17:19

يعني اه جزء كامل وفيه اية كده تقع في قلبك اللي هي ايه؟ هي دي بقى اللي انت بتدور عليه. فلذلك والله حرمان يا جماعة حرمان كبير جدا ان المرء ما يكون له ورد - 00:17:33

يعني الورد ده مهم جدا جدا. ورد تلاوة وورد استماع اساسي. ولو صفا حتى في اليوم. حرمان كبير ان ما يكون للمرء ورد طيب فيقول كاد اه كاد قلبي ان يطير. وده اللي احنا كنا بنقول عليه ان بداية بنقول ان ان بداية - 00:17:46

المفروض ان التغيير او الاصلاح يعني او التطهر بتبقى التأثير بتاع القلب زاته وان هذا القلب الذي عمل فيه القرآن كاد قلبي ان يطير. طيب وفي رواية اخرى من صحيح البخاري قال جبير المطعم وذلك اول ما وقر الايمان في قلبه. وده اللي احنا كنا بنقول عليه ان هو في فكرة - 00:18:06

اهل القرآن ودور هذه المعاني في ان تقدح الايه؟ الايمان في القلوب. قال جبير فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلواته كلمته في اسارى فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان المطعم بن عدي حي فكلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له - 00:18:29

يعني اسارة بدر. سبحان الله! الحافظ بيقول في الفتح والسبب في قوله صلى الله عليه وسلم ذلك لان المطعم ابن عدي اجار رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من الطائف وكان احد الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم ومن معهم من المسلمين احنا حصروهم في الشعر. وقد مات المطعم بن عدي والد - 00:18:49

ابن جبير قبل غزوة بدر بنحو سبعة اشهر على كفره. واسلم جبير بن مطعم بين الحديبية والاياه؟ والفتح. وقيل اسلم في الفتح. تمام طيب المهم يعني الشاهد هنا اللي يستوقفنا جدا بقى موقف النبي من المتعة ابن عديم. صلى الله عليه وسلم - 00:19:09

طبعاً دي حاجة يعني ازاى ان النبي صلى الله عليه وسلم حرصه على ان كل صاحب يد يرد له اليد دي حتى لو كان كافراً يعني برضو هم حتى لو كان كافراً لو ان له يد يرد له هذه اليد. النبي صلى الله عليه وسلم آآ يقول لو كان - [00:19:29](#) وكلمني فيهم كنت آآ تركتهم له. لان آآ وبرضه من الحاجات المهمة يا جماعة يحفظ للناس انا مش هقول بقى دول يعني يحفظ للناس مواقفهم الاولى في اللحظات الاولى. عايز حضرتك تقول لي دايماً الاخوة والاخوات تقول لآ انا يعني في ناس لا انسى لهم مواقف اولى - [00:19:49](#)

يعني انت في اوقات صعبة يعني اللي هو ايه لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. نعم. ولكن عظم الرجل من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. في ناس في اللحظات الاولى في - [00:20:09](#)

اللحظات العصيبة جدا وقفت صبرت سبتت عملت دول لا ينسى فضلهم حسن العهد من الايمان. فسبحان الله المطعم بن عدي في لحظات صعبة يجير النبي صلى الله عليه وسلم يدخل النبي في جواره. خلاص؟ وآآ ويقبل النبي صلى الله عليه وسلم انه يدخل في جاره. وكان العلماء حتى يبذكروها في ان الانسان لا بأس ان هو يستفيد من الايه؟ يعني طالما ان - [00:20:19](#)

الامر ده ما في هوش تنازل واه عن مبادئه واه وفي نفس الوقت هو مش مش ما لوش مردود او صدى آآ يعود على دعوته بالايه؟ بالانتقال يعني مسلاً الدخول في الاجارة. هيبقى لها شروط لا ما لوش شروط بيتنازل بها. وفي نفس الوقت ما حدش - [00:20:39](#) اعلامياً ان هو ايه لانا او مان او فعل لآ الكلام ده مش مش يعني مش هيزهر كده فبناء عليه يستفيد المرء من امثال هذه القوانين طالما في النهاية هي بتايه - [00:20:59](#)

يعني لا تضر بدعوته ينتفع بها اصلاً. او يراعي هذه الانظمة يعني. طالما ما فيش مشكلة فيها في الاخر. خلاص؟ آآ لان فيه من الانظمة الادارية الادارية اللي مشاكل بالعكس كويس يعني يستفيد المرء منه - [00:21:09](#)

طيب فلما النبي رجع من الطائف كانت لحظات عصيبة. فالمطر بن علي يجير النبي صلى الله عليه وسلم يعني تخيل يدخل مكة مجاراً. في لحظات فعلاً سبحان الله آآ مات ابو طالب ومات السيدة خديجة وخرج الى الطائف وكان ما كان في الطائف ورجع مكة بحالة صعبة جداً. فموقف لا ينسى له. ولذلك - [00:21:24](#)

من الحاجات اللي لازم نقولها يا جماعة برضو ما ينبغي ودي من الاخطاء اللي برضو احنا اخطأناها في فترات آآ كناس يعني المفروض بنوصف بان احنا اسلاميين القطيعة مع المجتمع - [00:21:44](#)

القطيعة الشديدة مع المجتمع دي. في ناس سبحان الله هو ممكن يكون اصلاً مش آآ هو لا مش معك ومش معادي لك. طب ما دام هيستفاد به. يعني انا ليه اصلاً مسلاً حد زي كده لآ مش مش دي بس يا جماعة لآ احياناً حد يكون من اصحاب الجاه او السلطان او يكون آآ - [00:21:57](#)

دي وجهة في المجتمع خلاص؟ هو مش ممكن يبحب الناس المنتديمين اللي زيك بس مش عايز ايه؟ لا تزهري في مشهد ولا مش عارف اعمل ايه ولا كزا بس بس هو محب للايه يعني لهذا الباب ليه بقى نحدث القطيعة يعني احنا للاسف الشديد يعني دخلنا نفسنا في قطيعة كبيرة مع المجتمع انا - [00:22:17](#)

كنت بقول مش بس اعدائنا هم اللي نجحوا انهم يعزلوا الناس اللي هم عندهم فكر اسلامي ومحبين للدين ان هم يعزلوهم ويحطوهم في كوكب خاص او يحطوهم في قوقعة خاصة. احنا نفسنا اللي بتصرفاتنا عشنا الانعزال ده عن الايه؟ عن الناس برضه. الانعزال ده عن المجتمع. لآ سلوك طيب ومعاملة طيبة. ممكن سبحان الله - [00:22:37](#)

تجد انسان يفتح الله على يديه والله ولا الواحد يذكر ان كتير من الخير فتح على ايدي ناس ممكن ما تعدهمش ايه ما تقولش عليهم بقى ملتزمين واخوة ومشايخ بالعكس - [00:22:57](#)

اكثر الناس اللي بتخزلك. يعني اكثر الناس اللي بتخزل وتخزل هم الناس اللي ايه؟ اللي انت تؤمل فيهم بقى من الاخوة والملتزمين بالعكس. سبحان الله الشيطان بيدخل احياناً مع الناس الملتزمين ويصورك كما كنت منافس له. انت المنافس بتاعه. انت مش عايزك تسحب البساط من تحت رجله. انما الثاني حابب يعمل ايه؟ خير وحابب - [00:23:07](#)

تتعاون ويساعد والكلام ده. النوع ده من الناس الواحد شافه سبحان الله! يعني دول تلك القطيعة بين الناس العاملين لدين ربنا الراغبين في الاصلاح تلك القطيعة بينه وبين المجتمع مش مطلوبة. النبي صلى الله عليه وسلم مع كل الزروف الصعبة دي بس يعني المطعم ابن عدي - [00:23:27](#)

يعادي قروش كلها وهو يعني يوقف الموقف ده مع النبي صلى الله عليه وسلم فهو معناه ان ان لا تزال هناك ايه؟ الصراط يعني المعاملة الطيبة والخلق الحسن والتواصل الطيب معه. يعني مش لا لا يضر يعني. احنا مش شايفين النبي صلى الله عليه وسلم اللي كان بيحصل بقى وللأسف - [00:23:47](#)

للأسف الشديد التصرفات الصببانية او الطفولية من بعض الاخوة والاخوات ويتخايق مع واحدة كبيرة في السن في المسجد آآ واحدة اتخايق مع واحدة كبيرة في السن في المسجد وواحد يتخايق معه في - [00:24:07](#)

مش عارف ايه وانتم مبتدعين وبتعملوا بدع ومش عارف ايه يعني ده هو ده كافر اهو يعني اصل يقول لك بقى مبتدأ ومش مبتدأ كافر ففكرة بردو الحفاظ على العلاقات الطيبة بالناس في المجتمع. ان هم في النهاية هم محل دعوة برضه. وان انت مش لازم سبحان الله - [00:24:17](#)

يعني مش ما تأملش فيه بقى ايه اصل هو مش اخ. امال ايه اخت. يعني هو يعني هو تصوره دايم ان المفيد للاسلام والنافع للمسلمين والاهوات بالخير على المسلمين مين؟ واحد يكون ايه؟ اخ بقى ولا هو ده ممكن سبحان الله ربنا يجعله بس ايه؟ سبب في ان في وقت يدفع عنك ايه؟ شر بس - [00:24:36](#)

في انه في وقت يعني سبحان الله! انت ممكن تشوف هو بقى ما لا بقى لا شيخ ولا داعية ولا بيعمل ولا بيودي ولا القصة دي خالص. سبحان الله! وهو كده ربنا يسخره للخير ده - [00:24:56](#)

والله على طول العمل في يعني سبحان الله في في دين ربنا بيحضر انواع من الايه؟ من الناس دول كتير جدا جدا. وما ينبغي ان احنا نخسرهم ونحسد القطيع معهم بالعكس انا ولى ونأمل في حد من البشر يعني يعني من بعد الله سبحانه وبحمده هنأمل في النوعية دي من الناس. اكثر ما تؤمنه في الناس اللي هي - [00:25:06](#)

ايه؟ اللي هم بقى عندهم ميول ومش عارف لأ هم ناس محبين للخير في الجملة وممكن مش مركز معك ولا عارف دنيتك ايه بس هو بيحب الخير ده. وقد يساهم قد قد - [00:25:26](#)

جبر بجاهه يعني ممكن جاه وهو يكون ايه؟ سبب سبحان الله في حماية آآ ناس في حماية باب من ابواب الخير. سبحان الله! يعني آآ الواحد بيشف حاجات كتيرة لا يتسع المقام - [00:25:36](#)

بس اعمال خير كبيرة قائمة على امسال الناس ايه؟ ناس زي كده. لا القطيعة مع المجتمع. اه يعني القطيعة مع المجتمع. ده مش مطلوب يعني صراحة مش مطلوب انك تبقى في قطع مع المجتمع. آآ يعني سبحان الله انت يعني كنت انا اذكر كده واحنا في كل ما كنا في البلد - [00:25:46](#)

فكان رجل كده كبير في السن يعني الرجل ده سبحان الله! هو كان يعمل حلاق خلاص؟ هو الناس المشهورة والكبيرة في كمبيوتر بيحلى لجدي الله يرحمه تمام؟ فهو يعني حد آآ بس متصوف محب بس متدين هو مش متصوف مسلا - [00:26:06](#)

اللي هو بياكل كشك في الموالد ومش عارف ايه ويفقر ويأخذ قرشين وما بيصليش. لأ متدين. الراجل ده شف بقى سبحان الله احنا في في البلد الاخوة فحاولنا اكثر من مرة ان نعمل كده زي نزام نصحي بعد الفجر. وحد يصحينا للفجر وكده والقصة دي - [00:26:26](#)

وفشلنا فشل زريع يعني محاولة والتانية والتالثة شيوخ بقى واللي بيطلعوا المنام. فجبنا اتفقنا مع الراجل ده وقلنا له تصحينا ايه؟ واحد مننا جرب معه. فقال له تصحيني الفجر. فبدأ يصحيه - [00:26:42](#)

وبعدين قال له طب صاحبي فلان صاحبي هو اللي تولى انه يصحينا كلنا. كان هو الوحيد اللي نجح انه يصحينا كلنا انا لغاية ما سبت البلد اه في يعني ودخلت الكلية - [00:26:55](#)

تقرير حتى لو ممكن ترجع بعد كده في في الكلية ابقى قاعد في البلد يعني هو اللي كان بيصحينا كلنا. يعني فضل كده فترة طويلة

وسنين. انا حد واحد بيمشي في البلد لغاية ما مات وهو اللي - [00:27:05](#)

بيصحي الايه؟ كان هو يصلي العشاء ينام يفضل آآ يقوم كده قبل الفجر بساعتين ثلاثة يروح يفتح المسجد ويفضل يصلي يصلي  
يصلي لغاية قبل الفجر يعني مسلا بنص ساعة يروح يلف في البلد يصحي الناس اللي هيصحيها ويرجع يآزن وبعد كده آآ يقيم -

[00:27:15](#)

صلي ويقعد لغاية الشروق ويروح. سنين طويلة كده. خلقه طيب. حد كده جميل لطيف. ويسر ربنا لا والله بس هي خير كبير وحب  
وسبحان الله انت بتجد يعني بتشوف اغلب اغلب الناس مسلا اللي بتستمر حتى في التعلم يعني اللي هم مسلا في الدبلومات ومش

عارف ايه - [00:27:35](#)

من ده اغلب الناس اللي بتستمر وتتبقى ناس عادية بتجاهد وبتكابد وبتصبر ناس عاديين ومحبيين يعني شباب مسقفين وفيهم او  
اخوات بتبقوا يعني بنات مسقفات وفيهم. ولسه كمان خلي بالك في اللي جاي. انت كده خدت كل اللي هم الملتزمين اصلا. ايوا لما

تنتفتح على المجتمع اكثر. وينفتح - [00:27:55](#)

فالمجتمع اكثر يعني انت ما يفرکش ان في نقابات كتير. ايوة. هي نقابات بس هم مش مش اللي هم ايه بقى مش مؤدجات. مش  
مؤدجات خالص هي نقاب كده يعني عادي ممكن يبقى عادة مش عارف ايه طاعة لزوجها حشمة ستر كده. انما تجد الاغلب مش

مؤدية. يعني فكرة - [00:28:15](#)

برضو الانفتاح على الامة الامة الامة. اه دي الامة انفتاحها الامة. احنا ما مش عايزين يعني نخسر المجتمع ذاته. مجتمع عن المسلمين  
قطيعة الحاصلة بينا وبين المجتمع دي مش مطلوبة وزهور المسلم مسلا في مثل هذه الميادين ده مطلوب برضه وان هو يطبق ما

وصى الله به. انا كنت بقول احنا احنا تجاوزنا - [00:28:35](#)

الشرع يعني مش فكرة ان احنا ما يعني اه هنقول قصرنا في شرك احنا تجاوزناه. ان للاسف لا هو الشرع بيقول انك ده تحسم معاملته  
وتبتسم في وشه وقلوا للناس حسنا - [00:28:55](#)

والنبي يؤيدوا النصارى. يعني من باب اولى ان الكلام ده يكون مع مع بابي وامي صلى الله عليه وسلم رغم البيئة العدائية الرهيبة اللي  
كان حاضر فيها في مكة دي. كانوا يعني عندهم عداء - [00:29:06](#)

رهيبة له صلى الله عليه وسلم. بس النبي صلى الله عليه وسلم فيه ناس آآ اصله انا كنا قبل كده اصلا ان الكفار مش رتبة واحدة.  
يعني في كافر وكافر بشرطة وكافر - [00:29:16](#)

الكافر واكفر الكفار في كل كده يعني ففي ناس هو ايوة ممكن مش زي مسلا في في في النصارى في نصراني متدين نصراني مش  
ايه؟ مش متدين وفي تراني متدين ومش معادي ولذلك حتى اصلا في الشريعة في المحارب وفي الذمي وفي المعاهد كل ده وكل ده

حاضر خلاص يعني انت - [00:29:26](#)

المفروض مش هيبقى كله رتبة واحدة. فلازم برضو ده يراعى يعني يراعى في التعامل مع مع الناس. طيب وبرضو يراعى من النبي  
صلى الله عليه وسلم حفظه اتفضل حفظه لفضل حد. دي برضو اه دي فعلا حسن العهد وحفظه لفضل الغير. يعني حفظه لفضل من

بذل. اهي دي مسألة - [00:29:46](#)

مهمة جدا جدا ولذلك المرء مهما تقدم به الزمان راح جه كزا لا ينسى برضو ايه لا ينسى بعض الوقفات او يحفظ فضل بعض الناس  
اللي هم فعلا كان لهم ايه؟ يد او كان لهم اسهام او كان لهم خير. ويحتمل منهم ما لا يحتمله من ايه؟ من غيرهم. يعني ده ضروري -

[00:30:06](#)

وان هو ينزلهم يعني سبحان الله يعني من العجيب جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يسمح فيما يخص العباس بان هو يترك  
له العباس وعقيل ما سمحش فداء ابي - [00:30:26](#)

ابن آآ ابن الربيع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شئت يعني برضو ما ايه ما جزمش بها. هو اللي بيقول لو ان آآ لو ان المطعم كان  
حي - [00:30:46](#)

وكلمني في هؤلاء النتنة الايه؟ لاجبته. قال تركتهم له. يعني يتركهم كلهم ليه؟ سبحان الله! لان فيه وقفات بتبقى مفصلية ومحورية. يعني في واحد بيوقف وقفة هي بقاء الامر. يعني سبحان الله في بعض الاخوة والاخوات كده الفقراء آآ وآ والفضيات - [00:30:56](#) وقف وقفة الوقفة دي هي ايه؟ وكأنها فضلت محافظة على الحاجة دي كانت كادت يعني كادت ايه؟ زي بالزبط الناس بتتوع بدش. لعل الله يطلع الاهلي بدر متفقين اعملوا مشيته فقد غفرت لكم. النبي بيقول وهو بيدعو اللهم ان تهلك هذه العصاة لا تعبد في الارض ايه؟ بعدها. يعني وقف وقفة صعبة وخذوا المشهد الاول - [00:31:16](#)

صعب. الصعب اللي هو مواجهة الكفار والمشركين وهم جايبين بطل ورقاء الناس فوقفوا الوقفة الصعبة. فالله سبحانه وبحمده حفظها له تمام اا ما نسيها لهم الله سبحانه وبحمده هذا الموقف منهم فكان مكان ففعلا احنا برضو لابد ان احنا نتعلم ان في - [00:31:36](#) وقفات كده ناس بيقفوها تلاقي الوقفات دي مش بتبقى لشخص. يعني هو هنا المطعم اجار مين؟ النبي صلى الله عليه وسلم. بس هو في الحقيقة مش اجار اجار ايه؟ اجار الاسلام - [00:31:56](#)

هو في الحقيقة اجار الاسلام. فالوقفة اللي وقفها دي لها كان لها معنى كبير جدا. لابد ان يحفظ له. وخصوصا لما يبقى عارف ان انت مشكلتك الاساسية هو بيجيرك ليه؟ مش عشان شخصك عشان انت الدعوة اللي انت بتحملها دلوقتي. هو كانه بيجيرها. وان كان في ابعاد شخصية تخص النبي صلى الله عليه وسلم كشخص بس ما هو يدخل - [00:32:09](#) كان نفسه في مشاكل ليه؟ ويحط نفسه في صراع مع قريش ليه؟ ويعرض نفسه ده كفاية لسان ابن الحنظلية. ده كفاية عليه بس. يعني ده كفاية عليه اصلا بس هو يعني بيتحمل الكلام ده كله ويعرض نفسه لده. فللازم يعني الانسان يحفظ الفضل لانسان وقفة مفصلية - [00:32:29](#)

ولذلك معلش انت ممكن تجد مسلا حد يواسي خير انت فيه بمال في مرحلة ما. يواسي مسلا بعشرة جنيه واحد تاني يبزل بعد كده في مرحلة ما عشر تلاف جنيه. العشرة دي تحفز اكثر ما تحفز العشر تلاف. لان العشرة دي في اللحظة - [00:32:49](#) اللحظة دي كانت مهمة جدا لو لم تكن موجودة لما كان كذا كذا كذا كذا. يتم. ففي وقفة مناخ في وقت ما او من اخت في وقت ما ولذلك ولذلك الذكي اللي يقتنص الفرص. دي بتبقى فرص اقتناص الفرص دي. انه يلاقي الوقفة دي انه يوفق والموفق - [00:33:09](#) من وفقه الله لذلك يقتنص الفرص. الفرصة دي ولذلك يبقى الانسان زي ما قلنا قبل كده في اهل بدر يعني هو جاهز. اه هو جاهز اللي هو سلاحه حاضر يخرج معه. فهو جاهز ومتحفز ومستعد لاقتناص الفرصة. فاول ما تيجي الفرصة على طول هو يقتنصها ما يفوتهاش. فسبحان الله - [00:33:29](#)

تبقى في لحظات او في اوقات الاشياء اللي من اللي من النوع ده آآ لابد ان يحفظها المرء لغيره. اقتناص الفرص. من المرء سبحان الله يقتنص الفرصة في وقت زي كده ويشوف بقى الكلام ده بعد عشرين ثلاثين سنة بعد خمس ست سنين حتى الكلام ده ايه والخير اللي بيسري فيه واللي بيجري فيه ودينته ماشية ازاي - [00:33:49](#)

سبحان الله! فاللي اقصده يا جماعة مش عايزين هذا اللون من القطيعة مع المجتمع. عايزين احنا نتعلم ده من من السيرة في زل في ظل تلك الظروف العصيبة هو ما كانش المطعم بس ده موقفه. لأ ده هو كمان في في الوثيقة الصحيفة اللي كتبتها قريش وحصروا وحصروها في الشعب ده كان المفروض قبل الاشارة - [00:34:09](#)

يعني ده قبل الايجار خلاص فهو برضو وقف هذه الوقفة مع الايه؟ مع النبي صلى الله عليه وسلم آآ او مع بني هاشم في الكل يعني آآ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الفضل السابق منه. وده بقى ياخذنا الحال. ان يجوز في اوقات انك تختص الناس بحاجات - [00:34:29](#)

يعني في اوقات يختص الناس بايه؟ بحلم ويختصوا اختصوا بالحاجة دي بحاجة مختلفة خالص ومميزة خالص. وممكن حد يقول لك اشمعني يعني؟ مش اشمعني هو له فضل اه ده كافر. يا عم هو له فضل! لان وبرضه سبحان الله بنشوف منها حرص النبي صلى الله عليه وسلم. على ان اي حد له يد يرد - [00:34:49](#)

يرد له اليد. فالنبي كان يتمنى انه يبقى حي عشان يرد له الايه؟ اليد دي. دي النقطة. والنقطة الثانية ان بقى هو كامام من حقه ان هو

ايه؟ او حد مسئول في امر من حقه ان هو يخطب - [00:35:10](#)

قص به ايه؟ حد لامر ما هو في مرحلة ما هو يحفظ له هذا الايه؟ هذا الفضل طالما هي مش حاجة شخصية شف النبي فيما يخصه هو شخصيا اعمل ايه؟ لا لم يقبل فيه محاباة ولا اي استثناء. لكن سبحان الله فيما يخص يعني آآ الدين او يخص الناس اللي وقفت وقفات معينة للدين. النبي - [00:35:20](#)

صلى الله عليه وسلم ايه؟ يعني حد يقول طب ما العباس وقف مع النبي وقف مع النبي بشكل ايه؟ شخصي شخصي عمه انا وقف معه بشكل شخصي لكن سبحان الله لما المطعم نفسه ابن عدي هو لما في وقفته هذه مع مع النبي صلى الله عليه وسلم هو وقف معه ايه؟ يعني هو شايف النبي شايف انه اجار الدين - [00:35:40](#)

شايف ان هو نصر الدين في الوقت ده. يعني وان لم يكن بقى هو بقى ممكن آآ مسلا حبا للنبي صلى الله عليه وسلم احتراما للنبي تبجيلا له تقدير لزلك في ناس تلاقهم مسلا مش مش ملتزمين بقى ومش شيوخ ومش عارف ايه والكلام ده بس فيه نوع من الاحترام المشترك او التقدير المشترك بينك وبينهم ما نخسرش الناس دي في حاجات ايه يعني والانسان - [00:36:00](#)

حتى يداريهم يعني ما يحاولش يصطدم معهم ويخسرهم لان لعل الله سبحانه وتعالى يفتح اه قلوبهم يوما ايه؟ يوما ما. طيب خلاص ناخذ اه جزاكم الله خيرا احداث كانت في - [00:36:20](#)

ما اعظم تلك الايام. جمعتها ايات شتى ما اصدق قولا لعلام ووصايا جاءت تبيننا نزلت قطعاً للالزام - [00:36:40](#)